

التعرّف على جثة العبيسي ومقتل أبوه و الاحتفالات متواليّة

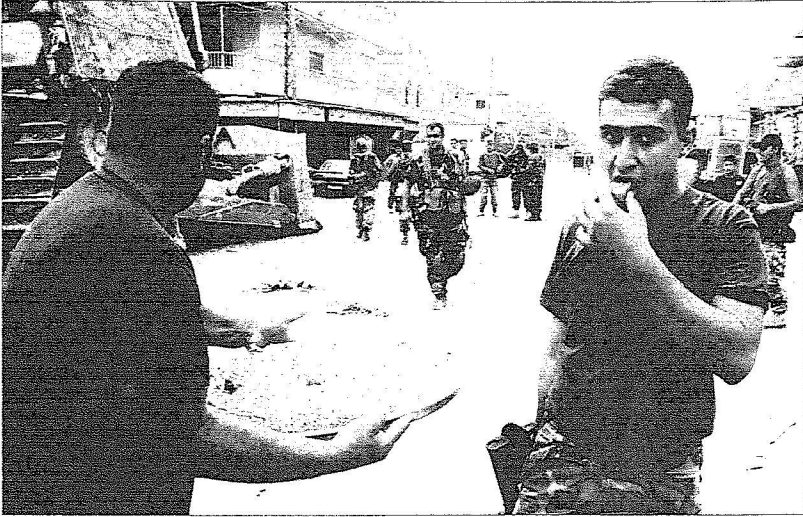
## خادم الحرمين الشريفين أول الزعماء المهنيين بانتصار لبنان على الإرهاب

### «الاقتصادية» من الرياض

وأشارت الوكالة اللبنانية إلى تلقي السنيورة اتصالاً من الأمير طلال بن عبد العزيز، قدم فيه التهنئة للحكومة والجيش على الانتصار الذي تحقّق في مخيم نهر البارد. وفي هذا السياق تلقت الحكومة اللبنانية اتصالات من زعماء عرب ودوقيين قدموا التهانّي للبنان في انتصاره في معركة نهر البارد على قوى الإرهاب. وفي هذه الأثناء عمّت مختلف المناطق اللبنانية الاحتفالات الشعبية التي نظمها مختلف القوى السياسية والمدنية احتجاجاً بانتهاء المعارك في الشمال فيما دعا سياسيون إلى توظيف الانتصار في حلحلة الأزمة السياسية التي تمرّ بها البلاد. وفي سياق أحداث مخيم نهر البارد تعرّفت زوجة زعيم جماعة "فتح الإسلام" شاكر العبيسي على جثته في مشرحة المستشفى الحكومي في طرابلس في شمال لبنان، في الوقت الذي طالب شقيقه بدفنه في الأردن. وكان العبيسي من بين ما لا يقل عن 37 جثة لمسلحين من "فتح الإسلام" قتلوا أمس الأول على يد الجيش اللبناني حيث أحكم سيطرته الكاملة على مخيم نهر البارد. وشوهدت زوجة العبيسي أمس يرافقتها علماء فلسطينيون تغادر المستشفى وفي تيكي. وفي الوقت نفسه قال مصدر في الجيش اللبناني إن المتحدّث باسم "فتح الإسلام" أبو سليم طه قتل صباح أمس في منطقة عبيدي شمال المخيم. وقال

متأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، بالنصر الذي حققته الدولة اللبنانية في معركة نهر البارد، ليكون أول الزعماء المهنيين بانتصار لبنان على الإرهاب. وتلقت وكالة الأنباء اللبنانية الوطنية أن خادم الحرمين الشريفين "توجّه إلى الرئيس السنيورة بالتهنئة على النصر الذي حققته الدولة اللبنانية وجيشها على الإرهابيين في معركة مخيم نهر البارد". كما أكدّ دعم المملكة للحكومة اللبنانية وللمؤسسات الأمنية الشرعية اللبنانية في معركتها من أجل تدعيم بسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها".

وقالت الوكالة اللبنانية إن السنيورة أجرى قبل ظهر أمس اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين، تم خلاله عرض الأوضاع المحيطة بلبنان والمنطقة. وأضافت "شرح الرئيس السنيورة لخادم الحرمين توجيهات وخطط الحكومة في إعادة إعمار المخيم ومحيطه ووضعها في أجواء التحضيرات لعقد مؤتمر للدول المانحة في العاشر من الشهر الحالي لعرض خطط إعمار المخيم وطلب المساعدة في ذلك. وأكدّ "خادم الحرمين الشريفين" اعتماد المملكة للمساعدة في كل ما تتطلبه الحكومة في هذا المجال".



تصوير: إيمان السعيدني - دويتشه

لبناني يوزع الحلوى على الجنود عند مدخل مخيم نهر البارد آمن فرحا بانتصار الجيش على مسلحي فتح الإسلام.

معقلها في مخيم نهر البارد. وأعلن الجيش اللبناني فرض سيطرته الكاملة على المخيم وانهاء القتال الذي أسفر عن سقوط أكثر من 200 قتيل بينهم عدد من المدنيين. وتشير الإحصائيات إلى أن عناصر "فتح الإسلام" كانت تراوح بين 250 و300 مسلح داخل المخيم، لكن بحلول أواخر آب (أغسطس) قال مسؤولون لبنانيون إنه ما زال هناك ما بين

لبنان. ويعتقد أن العيسبي كانت له صلات بزعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو مصعب الزرقاوي الذي قتل في عملية أمريكية في العراق. وكان الاثنان قد حكم عليهما بالإعدام في الأردن لإدانتهما بالتورط في مقتل دبلوماسي أمريكي في عمان عام 2002. ويات اسم جماعة "فتح الإسلام" يتردد منذ 20 أيار (مايو) الماضي عندما بدأت في قتال الجيش اللبناني في شمال

كما تقوم زوارق البحرية أيضا بدوريات في البحر. وكان الجيش قد أحبط محاولة من جانب المسلحين للهروب من المخيم ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 37 مسلحا وأسر أكثر من 20 آخرين. وكانت مصادر أمنية وطنية لبنانية قد أكدت أنه تم التعرف على جثة العيسبي البارحة الأولى من بين الجثث التي نقلت إلى مستشفى طرابلس الحكومي في شمال

المصدر إن طه قتله القوات اللبنانية في منطقة للصيد. ولا تزال قوات الجيش اللبناني تفرض حصارا مشددا على المخيم ومنعت الصحافيين كافة من دخوله بعد معركة الحسم. ولا تزال قوات الأمن تقوم بدوريات في المنطقة وتفتش البساتين والحقول فيما تحلق المروحيات على مستوى منخفض بحثا عن أي مسلحين نجحوا في الهروب من المخيم.

40 و70 مسلحا في المخيم. كرامته امتحونه فرصة العيش الكريم وطأه بعد ذلك بالأمن وعيشا على الحياة الاجتماعية. جنسوه ولا توطنوه ليحمل هوية لبنانية كما حملها شذاة الأفاق من كل أنحاء العالم، أخرجوا من بوتقة الحقد والكراهية وكوّنوا أدميين. هو لا يريد التوطين لكنه يريد أن يكون مواطنا صالحا بين المواطنين. مبروك الانتصار للجيش اللبناني مبروك الانتصار للمغص بماء الأبرياء من جنودنا وأبنائنا. وليتصّر لبنان على ثقافة الكراهية والحقد والطائفية والمذهبية لأن هذه الثقافة هي التي تدمر الحياة السياسية والاقتصادية والحضارية على أرض لبنان". وأضاف "أقول إلى أولئك الذين يطالبون بإخراج الفلسطينيين من أرض لبنان والذين ينتمون إلى "التيار الوطني الحر" وإلى غيره كفاكم تجارة بالطائفية كفاكم تعميما للحقد بين اللبنانيين، بل بين المسيحيين أنفسهم واحترموا إنسانية الإنسان ليحترمكم الناس ويحترم قادتكم. معركة نهر البارد يجب أن توقف هنا مشاعرنا الوطنية والإنسانية لتصح مسيرة لبنان ونبتني دولة قوية محترمة تشمل الجميع برعايتها وعنايتها من دون أن يكون هناك فرق بين مسلم ومسيحي بين لبناني وفلسطيني ومن دون أن يكون هناك جزأ أمنية عندما يدخلها الإنسان يشعر بالخزي والعار والتخلف والاشمزاز".

من جهته طاب شقيق العيسى يدفن شقيقه في عمان كما أعلن فتح بيت عزاء "لتقيل المنيّة باستشهاده" بعد ساعات من الإعلان في بيروت عن مقتله إلى جانب العشرات من تنظيم "فتح الإسلام" الذي كان يتزعمه. وأمر عبد الرزاق العيسى أمس على وصف شقيقه بـ "الشهيد"، مؤكدا أنه سيدعو وزارة الخارجية الأردنية إلى الموافقة على دفنه في عمان إلى جوار والديه وأحد أشقائهما. وقال عبد الرزاق العيسى وهو طبيب، إن العائلة ستصحب سراقا عزاء في حي الدوايمة الشعبي داخل عمان، وتطلب من الحكومة الأردنية السماح بقدوم زوجة وبنات شاكر العيسى الست.

من جانبه علق مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو على نهاية الأحداث العسكرية في الشمال، قائلا "أصوات كثيرة ارتفعت وسترتفع تحمل سموم الحقد لتزرع الكراهية وتزرع معها إسفينا لثيما وخبيثا بين اللبنانيين والفلسطينيين لتحمل مسؤولية ما حدث للفلسطينيين وللخيميات الفلسطينية التي تشكل أشيع جريمة إنسانية في حق لبنان وشعبه لأن "الزرائب" والأزمة وبيوت الصفيح المتهاوي هي وصمة عار في جبين جميع الفلسطينيين والمتعصبين والعنصريين على أرض هذا الوطن". وقال "أعيدوا إلى الفلسطينيين إنسانيته أعيادوا له